

تقويم مستوى طلبة كلية التربية الأساسية في اكتساب مفاهيم التاريخ القديم

م.م جنان مرزة حمزة

جامعة بابل / كلية التربية الأساسية

ملخص البحث

التربية عملية اجتماعية تهدف إلى تحقيق أقصى قدر ممكن من النمو للإنسان مما يؤدي إلى تكيفه مع ذاته ومع المجتمع ، فهي تهدف إلى تحقيق النمو السليم للفرد والمجتمع على حد سواء .
والعملية التعليمية لا يمكن ان تحقق أهدافها الإستراتيجية في كل مراحل التعليم الا عن طريق المعلم القادر على تحمل مسؤولية التعليم بكفاءة .

ومن احدث الاتجاهات التربوية في مجال الدراسات الاجتماعية الاهتمام بتدريس المفاهيم ، حيث تشكل القاعدة الضرورية للسلوك المعرفي عند الإنسان وتعد هدفاً تربوياً مهماً في كافة مراحل التعليم وتؤدي إلى المساهمة الفاعلة في التعلم بصورة سليمة وتساعد على التعامل بفاعلية مع المشكلات وفي حل بعض صعوبات التعلم .

ومن هنا وجدت الباحثة من الضروري تقويم مستوى طلبة كلية التربية الأساسية في اكتساب مفاهيم التاريخ القديم .

هدف البحث

يهدف البحث الحالي إلى تقويم مستوى طلبة كلية التربية الأساسية في اكتساب مفاهيم التاريخ القديم من خلال الإجابة على السؤال الآتي :

- ما مستوى تحصيل طلبة كلية التربية الأساسية في اكتساب مفاهيم التاريخ القديم؟

حدود البحث

1. يقتصر البحث الحالي على طلبة المرحلة الأولى / قسم التاريخ في كلية التربية الأساسية / جامعة بابل .
2. المادة الدراسية والتي تضمنت الفصل الأول والثاني والثالث والرابع من مفردات مادة تاريخ العراق القديم التي تدرس للمرحلة الأولى قسم التاريخ.
3. العام الدراسي 2008-2009 .

منهجية البحث وإجراءاته

بلغ مجتمع البحث من طلبة المرحلة الأولى قسم التاريخ في كلية التربية الأساسية جامعة بابل للعام الدراسي 2008-2009 (65) طالباً وطالبة .
أما عينة البحث فقد بلغت (50) طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الأولى- قسم التاريخ -كلية التربية الأساسية جامعة بابل للعام الدراسي 2008-2009 .

أداة البحث

اعتمدت الباحثة اختبار التحصيل الموضوعي لتقويم مستوى طلبة كلية التربية الأساسية في اكتساب مفاهيم التاريخ القديم .

الوسائل الإحصائية

استخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية المناسبة لطبيعة البحث وهي معامل ارتباط بيرسون ، معادلة سبيرمان - براون ، معادلة معامل الصعوبة ، معامل قوة تمييز الفقرة ، فاعلية البدائل الخطأ ، والنسبة المئوية .

نتائج البحث

- توصلت الباحثة إلى النتائج الآتية :
- إن متوسط درجات الطلبة المرحلة الأولى في قسم التاريخ في كلية التربية الأساسية بلغ (47) وهو اقل من درجة النجاح الصغرى المعتمدة (50%).
 - وفي ضوء ذلك استنتجت الباحثة ما يأتي :
 - وجود ضعف في مستوى طلبة كلية التربية الأساسية في اكتساب مفاهيم التاريخ القديم .
 - وفي ضوء النتائج أوصت الباحثة بـ :
 - زيادة عدد الساعات المقررة لتدريس مادة التاريخ القديم .

- إجراء دراسة مماثلة على طلبة كلية التربية- جامعة بابل .

الفصل الأول التعريف بالبحث

مشكلة البحث

إن دراسة التاريخ تنصب على الماضي في إحدائه وأفكاره لبيان مدى تأثير هذا الماضي في الحاضر الذي يعيشه الإنسان ، وكما ان الفرد عدته ذاكرته في إدراك الماضي ليتوافق مع الحاضر ، فالتاريخ عدة المجتمع لفهم الحاضر وتفسيره ، كذلك فان تفسير الحاضر على ضوء الماضي يساعد كثير في التخطيط للمستقبل .(خضر ، 2006 ، ص38)

وعلى الرغم من ذلك نجد ان الكثير من الطلبة يبدون شكواهم من صعوبة تعلم مادة التاريخ مما أدى إلى انخفاض مستوى تحصيلهم فيها .(المحنة،2007،ص7)
وتبرز هذه الصعوبة بصورة واضحة في موضوعات التاريخ القديم لأنها تبحث في الأحداث الماضية أو خبرات البشر في الماضي والتي لا سبيل إلى ملاحظتها بطريقة مباشرة ولا نستطيع إن نتحكم في الظروف التي رافقت وقوع الحادث .(خضر،2006،ص39)
ويعد اكتساب الطلبة للمفاهيم احد اساسيات دراسة مادة التاريخ ، إذ تعمل على تبسيط مهام التعليم وتساعد على تخزين المعلومات المماثلة بطريقة فاعلة ، وتلغي تناول كل جزء من أجزاء المعرفة على انه جزء منفصل .(خضر،2006،ص325)

وعلى الرغم من أهمية المفاهيم الا ان هنالك تدني في مستوى اكتساب الطلبة لها ، كما اشارت إلى ذلك الحلقات الدراسية والدراسات السابقة ، إذ ان المتعلمين يحفظون هذه المفاهيم حفظاً ألياً مما يؤدي إلى عدم استيعابهم لها بصورة جيدة والى ضعف قدرتهم على تطبيقها في مواقف جديدة ، مما يؤثر سلباً على ادائهم في الاختبارات المدرسية ويؤدي إلى ضعف ميلهم نحو مادة التاريخ وتحصيلهم فيها ، ونتيجة لذلك يشعر الطلبة بصعوبة المادة ويشكون منها .

وقد أشار المشروع التربوي البريطاني إلى ضرورة إيلاء أهمية كبيرة بالمفاهيم مؤكداً بأن المنهج ينبغي ان يمكن الطلبة من تعميق فهمهم لتلك المفاهيم من خلال عرضه للموضوعات التي تمكنهم من تحقيق ذلك .(عزوز،2005،ص1)

وقد اشارت العديد من المؤتمرات إلى ضرورة الاهتمام بتدريس المواد الاجتماعية ومنها المؤتمر الثالث لوزراء التربية العرب المنعقد في بغداد الذي أكد ضرورة الاهتمام بتدريس واستخدام الأساليب والطرائق التدريسية الحديثة.(الراوي ، 1974 ، ص36)

والمؤتمر الفكري الخامس للتربويين العرب الذي عقد في بغداد 1993 حيث أكد على العمل على تطوير معارف المعلمين بما يسهم في تعزيز مستوى ادائهم .(المؤتمر الفكري الخامس ، 1993 ، ص9)
وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي بالاجابة عن السؤال الآتي : ما مستوى تحصيل طلبة كلية التربية الأساسية في اكتساب مفاهيم التاريخ القديم ؟

أهمية البحث

التربية عملية اجتماعية تهدف إلى تحقيق أقصى قدر ممكن من النمو للإنسان مما يؤدي إلى تكيفه مع ذاته ومع المجتمع ، فهي تهدف إلى تحقيق النمو السليم للفرد والمجتمع على حد سواء .(العمامرة ، 2008 ، ص213)
والتربية عملية تطبيع مع الجماعة وتعايش مع الثقافة ، وهي اعداد الفرد ليحيا حياة كاملة في مجتمع معين وتحت ظروف معينة ، انها عملية تشكيل وصقل للإنسان لكي يحيا حياة سوية في البيئة التي يعيش فيها .(ناصر ، 2004 ، ص60)

والعملية التربوية لا يمكن ان تحقق أهدافها الإستراتيجية في كل مراحل التعليم الا عن طريق المعلم القادر على تحمل مسؤولية التعليم بكفاءة ، فيجب أن يتميز المعلم بالكفاءة والعلم والثقة بالنفس ، والقدرة على فهم المتعلمين ومستوياتهم وإيصال المعلومات ونقلها . (حلاق ، 2006 ، ص51)
وقد اهتمت جميع دول العالم بإعداد المعلم وتأهيله وتدريبه ، ولم يعد المعلم ملقناً للمعرفة بل مهياً لجو تعليمي يكون فيه المتعلم فعالاً في اكتشاف المعرفة النظرية وتنظيمها وتحويلها إلى ممارسات يمكن توظيفها في الحياة العملية.(خضر ، 2006 ، ص387)

وإذا لم يكن المعلم مدركاً لطبيعة المتعلم تعذر عليه ان يساعده على التكيف للبيئة الاجتماعية والطبيعية التي يعيش فيها . (العمامرة ، 2008 ، ص229)

وأكدت إستراتيجية تطوير التربية في البلاد العربية على أهمية الدور الذي يقوم به المعلم في عملية التجديد التربوي الذي يتم عن طريق المعلم القادر على فهم المتعلمين والتعامل معهم ورعاية شؤونهم ومساعدتهم على التكيف الاجتماعي.(جرادات وآخرون ، 2008 ، ص139و140)

وتقع مهمة إعداد المعلم على عاتق المؤسسات التعليمية التي ينتمي إليها المعلم من خلال التأهيل العلمي والمهني في الكليات التربوية الجامعية ومعاهد إعداد المعلمين فيتطلب ذلك إعداد أكاديمي ومهني وإعداد ثقافي عام. (الطيبي، 2008، ص77)

وتعد عملية القبول بكليات ومعاهد إعداد المعلمين حجر الأساس في إعداد المعلم الفعال ، فالاختيار السليم يعد مفتاح عمل المعلم الكفاء فيجب أن تتوفر فيه السلامة الجسمية ، الثبات الانفعالي ، الصحة النفسية ، القدرة على التعامل مع الآخرين والالتزام الحقيقي للمهنة . (خضر ، 2006 ، ص388)

وان المواد الاجتماعية تتطلب اعداداً معينة لمن يقومون بتدريسها ، لان المعلم يتعامل مع جوانب كثيرة في نمو النشء لأنه يتطلب تكوين مواطن واعى يقظ حريص على النهوض بمجتمعه حساس بما فيه من مشكلات ويسعى من أجل خير مجتمعه وتقدمه . (برهم ، 2006 ، ص31)

ومن احدث الاتجاهات التربوية في مجال الدراسات الاجتماعية الاهتمام بتدريس المفاهيم ، حيث تشكل القاعدة الضرورية للسلوك المعرفي عند الإنسان وتعد هدفاً تربوياً مهماً في كافة مراحل التعليم وتؤدي إلى المساهمة الفاعلة في التعلم بصورة سليمة وتساعد على التعامل بفاعلية مع المشكلات وفي حل بعض صعوبات التعلم . (خضر ، 2006 ، ص325)

والمفاهيم احد مكونات المعرفة العلمية ، واللبنات الأساسية التي يقوم عليها العلم حيث تساعدنا على التعامل مع الكثير من الحقائق (سعيدى والبلوشي ، 2009 ، ص85) ، وانها تزيد من اهتمام المتعلمين بالمادة العلمية وتحفزهم إلى التعمق في دراستها ، وتوسع من قدراتهم العقلية في استعمال وظائف العلم المختلفة كالتفسير والتنبؤ والتحكم ، وتساعد على التخطيط لانواع النشاط العلمي الذي يساعد على اكتشاف الأشياء ، الجديدة وتعلمها. (نصر وآخرون، 2000، ص69)

ومن المسلمات التي ينبغي على المعلم مراعاتها عند تعليم المفاهيم :

1. ان المفاهيم تجريدات عقلية ، يكونها المتعلم في ضوء خبرته الحسية .
2. يختلف الأفراد في عمر معين في اكتسابهم للمفاهيم على الرغم من تعرضهم لمؤثرات واحدة .
3. اتاحة الفرصة للفرد لاستخدام المفهوم ، تعمق المفهوم عنده .
4. تمييز المفهوم عن المفاهيم الأخرى التي قد تتداخل معه ، مما يؤدي إلى تثبيت المفهوم وتعميقه عند الفرد . (خضر ، 2006 ، ص332-333)

وتأسيساً على ما تقدم ذكره ، تتجلى أهمية البحث الحالي بالآتي :

1. تبحث في احد مواضيع مناهج الدراسات الاجتماعية وهو دراسة المفهوم .
2. أهمية المعلم بوصفه أساساً في عملية التعليم والتعلم وتطوير برامج اعداده .
3. أهمية التقويم بوصفه وسيلة تشخيصية علاجية .
4. إمكانية الافادة من نتائج البحث الحالي في تطوير طرائق تدريس التاريخ في كليات التربية والتربية الأساسية .

هدف البحث

يهدف البحث الحالي إلى تقويم مستوى طلبة كلية التربية الأساسية في اكتساب مفاهيم التاريخ القديم من خلال الإجابة على السؤال الآتي :

- ما مستوى تحصيل طلبة كلية التربية الأساسية في اكتساب مفاهيم التاريخ القديم ؟

حدود البحث

1. يقتصر البحث الحالي على طلبة المرحلة الأولى / قسم التاريخ في كلية التربية الأساسية / جامعة بابل .
2. المادة الدراسية والتي تضمنت الفصل الأول ، الثاني ، الثالث ، الرابع من مفردات مادة تاريخ العراق القديم التي تدرس في المرحلة الأولى قسم التاريخ .
3. العام الدراسي 2008-2009 .

تحديد المصطلحات

أ. التقويم

1. عرفه ببيج (Bigg - 1992) : (جمع المعلومات واستعمالها لاصدار حكم بشأن التعليم) . (Bigg , P. 6 , 1992) .
2. عرفه (الربيعي- 2006) : (وسيلة يراد بها الحكم على مشروع أو عمل من الاعمال في ضوء الأهداف المقررة لذلك العمل لمعرفة مقدار النجاح أو الفشل فيه) . (الربيعي ، 2006 ، ص404)
3. عرفه (جرادات وآخرون- 2008) : (عملية تشخيصية علاجية تهدف إلى تحديد مدى التقدم الذي احرزه التلميذ في الوصول للاهداف التعليمية ، بغية مساعدته على النمو ، وبلوغ هذه الأهداف في ضوء نتائج عملية التقويم) . (جرادات وآخرون ، 2006 ، ص73-74)

التعريف الإجرائي

التقويم : مقدار الدرجات التي يحصل عليها طلبة المرحلة الأولى كلية التربية الأساسية جامعة بابل في مادة التاريخ القديم من خلال اختبار التحصيل المعد لهذا الغرض .

ب. المستوى

1. عرفه (بدوي-1980) : (بلوغ مقدار معين من الكفاءة في الدراسة وتحدد ذلك اختبارات التحصيل المقننة أو تقديرات المدرسين أو الاثنان معا) . (بدوي ، 1980 ، ص17)

2. عرفه فرانك (Frank-1983) : (مستوى الاداء في مهمة يتعهد الفرد بالوصول إليها) . (Frank , P.46 , 1983)

3. عرفه جيلترز (Geltars-2001) : (تقديم معلومات تفصيلية فيما يستطيع اداءه وما لا يستطيع) . (علام ، 2001 ، ص729)

التعريف الإجرائي

المستوى : هو إصدار الحكم على مستوى طلبة المرحلة الأولى قسم التاريخ كلية التربية الأساسية جامعة بابل في مادة التاريخ القديم من خلال النتائج التي يحصلون عليها في الاختبار المعد لهذا الغرض .

ج. المفهوم

1. عرفه (النجدي وآخرون-1999) : (تجريد للعناصر المشتركة بين عدة مواقف أو حقائق) . (سعيدى والبلوشي ، 2009 ، ص86)

2. عرفه (عبيس-2002) : (التسميات اللفظية التي تطلق على الأشياء المادية أو أنماط السلوك أو الافكار الذهنية) . (عبيس ، 2002 ، ص101)

3. عرفه (خضر-2006) : (مجموعة السمات المميزة المشتركة التي يلتقي عندها جميع افراد الصنف الواحد أو الفئة الواحدة) . (خضر،2006،ص325و326)

التعريف الإجرائي

المفهوم : مجموعة العناصر والسمات المشتركة التي تميزه عن المفاهيم الأخرى ، وتجعلها أسهل تذكرًا وأكثر معنى بالنسبة للطلبة عن المادة التي يدرسونها .

د. التاريخ

1. عرفه جروس (Gross-1978) : (سجل للخبرات البشرية ولنواحي النجاح والفشل التي ادركها الإنسان على مر العصور) . (Gross,1978 , P.70)

2. عرفه (خضر- 2006) : (كل ما قيل أو فعل منذ تكوين الخليقة حتى وقتنا الحاضر ، ويحكي قصة الإنسان منذ ان دب على سطح هذه البسيطة ، ويمثل التفاعل القائم بين الإنسان والمكان والزمان . (خضر،2006،ص37)

3. عرفه (الطيبي- 2007) : (سجل الحوادث الذي يسعى إلى محاولة معرفة ما فعله الإنسان وما فكر فيه أو تطلع إليه منذ وجوده) . (الطيبي،2007،ص281)

التعريف الإجرائي

التاريخ : مجموعة المفاهيم التي يتضمنها كتاب التاريخ القديم للمرحلة الأولى قسم التاريخ والتي ينبغي ان يكتسبها الطلبة خلال دراستهم لهذه المادة .

الفصل الثاني

دراسات سابقة

تناولت الباحثة دراسات سابقة منها :

1. دراسة (المحنة-2007)

(تقويم مستوى تحصيل طلبة أقسام التاريخ في كليات التربية جامعات الفرات الأوسط في مادة التاريخ الأوربي الحديث)

استهدفت هذه الدراسة تقويم مستوى تحصيل طلبة أقسام التاريخ في كليات التربية – جامعات الفرات الأوسط لمادة التاريخ الأوربي من خلال الإجابة عن السؤالين الآتيين :

1. ما مستوى تحصيل طلبة أقسام التاريخ في كليات التربية – جامعات الفرات الأوسط في مادة التاريخ الأوربي الحديث ؟

2. هل هناك فروق ذو دلالة احصائية بين مستوى تحصيل الطلاب والطالبات في كليات التربية – جامعات الفرات في مادة التاريخ الأوربي الحديث ؟

شمل مجتمع البحث طلبة المرحلة الثالثة الدراسة الصباحية في أقسام التاريخ لكليات التربية في جامعات الفرات الأوسط للعام الدراسي (2006-2007) إذ بلغ حجم المجتمع (398) طالب وطالبة ، وتكونت عينة البحث من (128) طالب وطالبة وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة .

أعد الباحث اختباراً تحصيلياً من نوع الاختيار من متعدد (لأربعة بدائل) متصفاً بالصدق والثبات والشمول تكون من (50) فقرة اختبارية .
أما الوسائل الإحصائية فقد استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون ، معادلة سبيرمان براون ، مربع كاي ، معادلة صعوبة الفقرة ، معادلة قوة تميز الفقرة ، معادلة فعالية البدائل الخطأ وقانون النسبة المئوية .
واظهرت نتائج الدراسة :
1. ان مستوى طلبة المرحلة الثالثة لاقسام التاريخ في كليات التربية - جامعات الفرات الأوسط في مادة التاريخ الاوربي كان ضعيفاً .
2. هنالك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين الطلاب والطالبات في أقسام التاريخ كليات التربية جامعات الفرات الأوسط لصالح الاناث .(المحنة، 2007)

2-دراسة (عبد-2008) :

(تقويم مستوى تحصيل طالبات معاهد اعداد المعلمات في مادة أصول تدريس المواد الاجتماعية)
استهدفت هذه الدراسة تقويم مستوى تحصيل طالبات معاهد اعداد المعلمات في منطقة الفرات الأوسط في مادة أصول تدريس المواد الاجتماعية من خلال الإجابة على السؤال الآتي :
- ما مستوى تحصيل طالبات معاهد اعداد المعلمات في منطقة الفرات الأوسط في مادة أصول تدريس المواد الاجتماعية .
شمل مجتمع البحث طالبات الصف الرابع في معاهد اعداد المعلمات في منطقة الفرات الأوسط (بابل ، كربلاء ، النجف ، الديوانية) الدراسة الصباحية للعام الدراسي (2007-2008) اللواتي انهين دراستهن لمادة أصول تدريس المواد الاجتماعية وبلغ عددهن (102) طالبة اعتمدت الباحثة مجتمع الطالبات جميعه عينة أساسية بعد استبعاد العينة الاستطلاعية واصبح عدد عينة البحث الأساسية (74) طالبة .
اعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً من نوع الاختيار من متعدد لاربعة بدائل متصفاً بالصدق والثبات تكون من (40) فقرة اختبارية .
أما الوسائل الإحصائية فقد استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون ، معامل صعوبة الفقرة ، معامل تمييز الفقرة ، فاعلية البدائل الخطأ ، معامل مربع كاي والنسبة المئوية .
واظهرت نتائج الدراسة :
- ان متوسط درجات طالبات الصف الرابع في قسم اللغة العربية والاجتماعية في معاهد إعداد المعلمات في منطقة الفرات الأوسط هو اقل من درجة النجاح الصغرى المعتمد عليها وهو (50%) .(عبد ، 2008)

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

يتناول هذا الفصل وصفاً لمنهج البحث وإجراءاته التي قامت بها الباحثة لتحقيق هدف البحث ، وتتلخص هذه الإجراءات بوصف مجتمع البحث وعينته وكيفية اختيار الأداة والإجراءات التي اتبعتها الباحثة في بنائها وأسلوب تطبيقها والوسائل الإحصائية المستعملة في تحديد النتائج وعلى النحو الآتي :

أولاً : منهج البحث

استخدمت الباحثة منهج البحث الوصفي لأنه ينسجم مع طبيعة البحث وأهدافه ، ويهتم بتصوير واقع الظواهر التربوية والنفسية فيكشف أبعاد الظاهرة التي يراد دراستها . (الزوبعي ومحمد ، 1987 ، ص15)

ثانياً : مجتمع البحث وعينته

مجتمع البحث

يتألف مجتمع البحث من طلبة المرحلة الأولى قسم التاريخ في كلية التربية الأساسية- جامعة بابل للعام الدراسي 2008-2009م ، والبالغ عددهم (65) طالب وطالبة .

عينة البحث

بلغ حجم عينة البحث الحالي (50) طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الأولى - قسم التاريخ-كلية التربية الأساسية-جامعة بابل للعام الدراسي 2008-2009 وذلك بعد استبعاد العينة الاستطلاعية والبالغ عددها (15) طالبا وطالبة.

ثالثاً : أداة البحث

اعتمدت الباحثة في دراستها الحالية اختبار التحصيلي لتقويم مستوى طلبة كلية التربية الأساسية في اكتساب مفاهيم التاريخ القديم لكونه يحقق هدف البحث ، وقامت الباحثة بإتباع الخطوات اللازمة لتصميم أداة البحث (الاختبار) ويمكن عرضها على النحو الآتي :

1. تحديد محتوى المادة

اطلعت الباحثة على مفردات المادة التي يدرسها الطلبة فلم تجد كتاباً مقررراً لتدريس مادة التاريخ القديم وإنما هناك مفردات حددت من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، ينظر ملحق (1) ، على ضوء ذلك أعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً شمل مفردات مادة التاريخ القديم للعام الدراسي 2008-2009 .

2. تحديد مفاهيم التاريخ القديم

حددت الباحثة مفاهيم التاريخ القديم والتي ستشملها أداة البحث الحالي والمتمثلة بمفاهيم الفصول الاربعة الأولى التي تمت دراستها ضمن المفردات المقررة لطلبة أقسام التاريخ كلية التربية الأساسية / جامعة بابل للعام الدراسي (2008-2009) وقد بلغ عددها (62) مفهوم ، ملحق (2) ثم قامت الباحثة بعرضها على مجموعة من الخبراء والمختصين في التاريخ وطرائق التدريس ، لبيان آرائهم في سلامتها وشمولها للمادة وقد تمت عملية تعديل للمفاهيم بما يتناسب مع اقتراحات وتوصيات المحكمين .

3. صياغة الأهداف السلوكية

صاغت الباحثة على ضوء المفاهيم التاريخ القديم والمفردات مادة التاريخ القديم للمرحلة الأولى لكلية التربية الأساسية الأهداف السلوكية وعددها (106) هدف ، ملحق (3) . وقد اعتمدت الباحثة المستويات الستة من المجال المعرفي من تصنيف بلوم لأنها تتلاءم وطبيعة الاختبار ، وتم عرضها على مجموعة من الخبراء في التربية وعلم النفس والتاريخ وطرائق التدريس ، بلغ عددهم (10) خبيراً ، لبيان آرائهم في صحة صياغتها وشمولها للمادة العلمية ودقة تصنيفها وقد تمت عملية تعديل وحذف وإضافة للأهداف بما يتناسب مع اقتراحات وتوصيات المحكمين .

4. اعداد الخريطة الاختبارية

تعد الخريطة الاختبارية من المتطلبات الأولى في توزيع فقرات الاختبار الرئيسية للمادة ، ولتوفير درجة من الصدق قامت الباحثة ببناء خريطة اختبارية تضمنت الفصول الاربعة الأولى من مفردات مادة التاريخ القديم والأهداف السلوكية من المجال المعرفي لتصنيف بلوم (Bloom) (تذكر ، فهم ، تطبيق ، تحليل ، تركيب ، تقويم) ، وقد تم تحديد وزن المحتوى وفقرات الاختبار لـ(50) فقرة موزعة على خلايا الخريطة الاختبارية وجدول (1) يبين ذلك.

جدول (1)
يوضح الخريطة الاختبارية

المجموع	مستويات المجال المعرفي						الأهمية النسبية	عدد الحصص	الفصول
	تقويم	تركيب	تحليل	تطبيق	فهم	معرفة			
27	9.43	6.60	11.32	7.54	30.18	34.90	25	4	الخلفية الجغرافية لحضارة وادي الرافدين
31	2	3	2	3	9	12	31.25	5	العصور الحجرية
28	3	1	3	3	9	9	25	4	عصر فجر التاريخ (الشبيه بالكتابي)

20	4	1	2	1	6	6	18.75	3	الاكديون (الدولة الموحدة) 2-2371) 30ق.م)
106	10	7	12	8	32	37	100	16	المجموع

رابعاً : صدق الاختبار

قامت الباحثة بعرض فقرات الاختبار على مجموعة من الخبراء في التربية وعلم النفس والتاريخ وطرائق التدريس ، وبلغ عددهم (10) خبيراً ، للتأكد من صلاحيتها وقد اعتمدت الباحثة نسبة (80%) فما فوق من موافقة الخبراء كمعيار لقبول الفقرة وقد حصلت جميع الفقرات على النسبة المطلوبة لذا تم إبقاءها جميعاً وتم تعديل بعض الفقرات في ضوء آراء الخبراء.

خامساً: التطبيق الاستطلاعي للاختبار

للتحقق من سلامة فقرات الاختبار ووضوحها ومستوى صعوبتها وقوة تميزها وحساب معامل الثبات طبق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (15) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الاولى قسم التاريخ-كلية التربية الاساسية-جامعة بابل تم اختيارهم بأسلوب العينة العشوائية.

سادساً: تحليل فقرات الاختبار

قامت الباحثة بتصحيح اجابات العينة الاستطلاعية باعطاء درجة للاجابة الصحيحة وصفرًا للاجابة الخاطئة ومعاملة الفقرات المتروكة والتي وضعت لها اكثر من علامة معاملة الفقرات الخاطئة، وقد قسمت الدرجات الى مجموعتين متطرفتين عليا ودنيا.

-معامل صعوبة الفقرات

يقصد بصعوبة الفقرة نسبة الطلبة الذين يجيبون عن الفقرة اجابة صحيحة(عودة،1993،ص 289) وعند حساب معامل صعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار وجد انه يتراوح بين (0,53-0,76). (ينظر ملحق5)، ويرى بلوم ان الاختبارات تعد جيدة اذا كانت فقراتها تتباين في مستوى صعوبتها ما بين (0,20-0,80) (Bloom,1971, P;60) . لذلك تم الابقاء على جميع فقرات الاختبار ولم يحذف أي منها.

-قوة تمييز الفقرات

هو امكانية الفقرة على التمييز بين الافراد الحاصلين على درجات مرتفعة وبين من يحصلون على درجات منخفضة في السمة التي تقيسها فقرات الاختبار(عودة، 1993،ص 285). وبعد حساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار باستخدام معامل التمييز وجد انها تتراوح بين (0,30-0,52). (ينظر ملحق 5) ويرى براون ان الفقرات تكون جيدة اذا كانت قدرتها التمييزية (20%) فما فوق (Brown, 1981, P.104). لذلك تم الابقاء على جميع الفقرات ولم يحذف أي منها.

-فعالية البدائل الخاطئة

عندما يكون الاختبار من نوع متعدد يفترض ان تكون البدائل الخاطئة جذابة للتثبيت من انها تؤدي الدور الموكل اليها في تشتيت انتباه الطلبة الذين لا يعرفون الاجابة الصحيحة وعدم الاتكال على الصدفة(المحنة،2007،ص25). وعند حساب الباحثة لفعالية البدائل الغير صحيحة وجدها تتراوح ما بين (0,8-0,30). (ينظر ملحق 6). ان البدائل الغير صحيحة جذبت انتباه عدد من طلاب المجموعة الدنيا لها اكبر من طلاب المجموعة العليا وبذلك تم الابقاء على فعالية هذه البدائل دون تغيير.

خامساً : ثبات الاختبار

اعتمدت الباحثة في قياس ثبات الاختبار على طريقة التجزئة النصفية لانها من اكثر طرق حساب الثبات شيوعاً، اذ بعد تصحيح اجابات العينة الاستطلاعية تم تقسيمها الى مجموعتين تضم المجموعة الاولى درجات الفقرات الفردية وتضم المجموعة الثانية درجات الفقرات الزوجية وباستخدام معامل ارتباط بيرسون استخرج معامل الثبات بين المجموعتين اذ كان مقداره (0,75) وتم تصحيحه بمعادلة سبيرمان-براون وهي ترفع من درجة معامل الثبات فاصبح معامل الثبات (0,80) وهو معامل ثبات جيد وعالي بالنسبة للاختبار المقنن اذ يعد الاختبار جيداً اذا كان معامل ثباته يتراوح بين (0,70-0,80) (عيسوي، 1974، ص58). وبناء على الاجراءات السابقة فقد اصبح الاختبار بصيغته النهائية يتسم بالصدق والثبات وجاهز للتطبيق.

سادساً : تطبيق الاختبار

طبقت الباحثة الاختبار على افراد عينة البحث بعد التأكد من صدقه وثباته بتاريخ 5 / 1 / 2009 والبالغ عددهم (50) طالب وطالبة ، وقد اشرفت الباحثة بنفسها على تطبيق الاختبار .

سابعاً : تصحيح الاختبار

وضعت الباحثة نموذجاً للإجابة عن فقرات الاختبار التحصيلي فجعلت للإجابة الصحيحة درجة واحدة وصفرًا للإجابة الخاطئة ، أما الفقرات التي لم تكن الإشارة عليها واضحة والفقرات التي تحمل أكثر من إشارة على بدائلها والفقرات التي تركت بدون اجابة فقد عوملت معاملة الإجابة الخطأ .

ثامناً : الوسائل الإحصائية

استخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية :

أ. معامل ارتباط بيرسون : لإيجاد معامل ثبات الاختبار بطريقة اعادة الاختبار

$$r = \frac{\sum (م ج س ص - (م ج س) (م ج ص))}{\sqrt{(\sum (م ج س)^2) (\sum (م ج ص)^2)}}$$

$$r = \frac{\sum (م ج س) (\sum م ج ص) - (\sum م ج س) (\sum م ج ص)}{\sqrt{(\sum (م ج س)^2) (\sum (م ج ص)^2)}}$$

(توفيق وآخرون، 2000، ص72) (م ج س) 2
(Gronlund , 1971 , P.510)

ب. معادلة سبيرمان - براون : لتصحيح معامل الارتباط بين نصفي الاختبار (درجات الفقرات الفردية والزوجية) بعد استخراجها بمعامل ارتباط بيرسون.

$$r_{\text{ت}} = \frac{r^2}{1+r}$$

(ابو صلاح، 2000، ص254)

ج. معادلة معامل الصعوبة : لمعرفة صعوبة فقرات الاختبار التحصيلي

$$ص = \frac{م}{م}$$

(الزوبعي ومحمد ، 1987 ، ص75)

د. معادلة قوة تمييز الفقرة : لحساب معامل تمييز فقرات اختبار التحصيل

$$ت = \frac{م ج ص ع - م ج ص د}{م ج ص ع + م ج ص د}$$

(العجيلي وآخرون ، 2001 ، ص70)

هـ. فاعلية البدائل الخطأ: لإيجاد فاعلية البدائل الخطأ لفقرات الاختبار التحصيلي

$$فاعلية البدائل = \frac{ن ع م - ن د م}{ن}$$

(عودة ، 1993 ، ص125)

ز. النسبة المئوية : لإيجاد نسبة توزيع الطلبة على المستويات المعمول بها في الكليات ونسب صلاحية فقرات الاختبار التحصيلي على وفق آراء الخبراء

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{العدد الكلي الجزئي}}{100} \times 100$$

(عيسوي ، 1974 ، ص113)

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج المتعلقة بتحصيل طلبة قسم التاريخ في كلية التربية الأساسية جامعة بابل في مادة التاريخ القديم في ضوء هدف البحث
- ما مستوى تحصيل طلبة كلية التربية الأساسية في اكتساب مفاهيم التاريخ القديم
بعد تطبيق الاختبار التحصيلي على طلبة عينة البحث الحالي اتبعت الباحثة الإجراءات الآتية :

1. تصحيح اجابات الطلبة وذلك بإعطاء درجة صفر للاجابة الخطأ وإعطاء درجة واحدة للاجابة الصحيحة
 2. استخرجت الباحثة المتوسط الحسابي لدرجات طلبة العينة الأساسية في الاختبار .
 3. تصنيف مستوى الطلبة على وفق نظام التقدير المعتمد في الكليات وهو (ضعيف ، مقبول ، متوسط ، جيد ، جيد جداً ، ممتاز) وبحسب النسب المئوية لكل تقدير .
- بلغ متوسط درجات الطلبة في الاختبار التحصيلي (47) وهو اقل من درجة النجاح الصغرى المعتمدة (50%) والجدول (2) يبين ذلك

جدول (2)

يبين مستوى تحصيل الطلبة في مادة التاريخ القديم على وفق نظام التقدير المعمول به في الجامعات

المجموع		90-100 امتياز		80-89 جيد جداً		70-79 جيد		60-69 متوسط		50-59 مقبول		49 فما دون ضعيف	
العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
50	100	1	2	4	8	5	10	3	6	7	14	30	60

يتبين من الجدول (2) ان (30) طالباً وطالبة قد حصلوا على تقدير ضعيف وكانت درجاتهم اقل من المستوى المقبول تربوياً وهو (50%) وبلغت نسبتهم المئوية (60%) ، وحصل (7) طالباً وطالبة على تقدير مقبول وكانت نسبتهم (14%) ، وحصل (3) طالباً وطالبة على تقدير متوسط وكانت نسبتهم (6%) ، وحصل (5) طالباً وطالبة على تقدير جيد وكانت نسبتهم (10%) ، وحصل (4) طالباً وطالبة على تقدير جيد جداً وكانت نسبتهم (8%) ، وحصل (1) طالب على تقدير امتياز وكانت نسبتهم (2%) .

من خلال العرض السابق يتضح الضعف العام في مستوى تحصيل طلبة قسم التاريخ في كلية التربية الأساسية جامعة بابل في اكتساب مفاهيم التاريخ القديم وذلك لانخفاض مستواهم عن الحد الأدنى لدرجة النجاح الصغرى وهي (50%) .

إن هذا الضعف العام قد يعود إلى أسباب متعددة منها ان بعض المفاهيم مثل (كارديناش، الكرومانيوم، عصر البلايستوسين) مفاهيم صعبة من حيث تركيبها اللغوي ومعناها وهي بعيدة عن واقع الطلبة وحياتهم اليومية مما كان سبباً أساسياً في تدني اكتساب الطلبة لها . وكذلك عدم استيعاب الطلبة للمفاهيم والتعميمات والنظريات إذ ان اغلب تدريسي المادة يعتمدون على طرائق تدريس تقليدية تتمثل باللقاء والتلقين والحفظ الآلي ، إذ يشير الأمين إلى ان الطريقة الالقاءية لا تتيح للطلبة فرصة الاسهام الايجابي في العملية التعليمية وتشجع على حفظ المفاهيم ولا تمنح الطلبة فرصة فهمها ومناقشتها. (الأمين ، 1982 ، ص73)

لذلك لا يركز تدريسي المادة على استعمال طرائق تدريس فعالة تساعد الطلبة على اكتساب المفاهيم من خلال تفعيل دور الطلبة وتنمية تفكيرهم العلمي وقدراتهم العقلية ، كطريقة الاستقصاء التي لها دور كبير في هذا المجال إذ يشير (إبراهيم 2003) إلى ان الاستقصاء بنوعيه (الحر والموجه) يساعد الطلبة على معرفة طرائق البحث العلمي للوصول إلى اكتساب المفاهيم . (إبراهيم وآخرون، 2003، ص3)

والسبب الآخر يعود إلى قلة الوقت المخصص لتدريس هذه المادة ، إذ انه يقتصر تدريسها خلال فصل دراسي واحد ، وتزاحم المواد الدراسية يجعل الحصص المخصصة لها قليلة على الرغم من ان مفردات مادة التاريخ القديم مكثفة ومركزة لذلك يضطر مدرسي المادة إلى تركيز معلوماتهم وإيجازها بشكل شديد في الوقت التي تحتاج إلى الكثير من الشرح والتوضيح بحيث تتلاءم مع مستوى الطلبة في تلك المرحلة .

وعدم اطلاع بعض التدريسيين على كيفية بناء الاختبارات وكيفية صياغة الاسئلة الامتحانية ، إذ يلجأ بعضهم إلى وضع أسئلة تقيس الحفظ فقط مما يدفع الطلبة إلى الحفظ الآلي للمادة دون فهمها . (السعدي ، 1996 ، ص108-111)

وقد يرجع السبب كذلك إلى ان اغلب تدريسي المادة لا يركزون اهتمامهم على استعمال الخبرات التعليمية السابقة في عملية تعليم وتعلم المفاهيم رغم انها تمثل جسراً رابطاً بين المعرفة السابقة واللاحقة للمفهوم ، إذ ان المتعلم لكي يكتسب المفهوم لا بد ان يكون في ذهنه نظاماً منطقياً بحيث تكون الخبرات الجديدة مبنية على خبرات سابقة لها وتمهد لخبرات لاحقة . (عزوز ، 2005 ، ص87)

تعزى هذه الأسباب إلى انخفاض مستوى تحصيل طلبة المرحلة الأولى قسم التاريخ كلية التربية الأساسية جامعة بابل في اكتساب مفاهيم التاريخ القديم .

الفصل الخامس

أولاً : الاستنتاجات

على ضوء نتائج البحث الحالي استنتجت الباحثة ما يأتي :

1. وجود ضعف في مستوى تحصيل طلبة قسم التاريخ في كلية التربية الأساسية جامعة بابل في اكتساب المفاهيم التاريخ القديم مما يتطلب ايجاد السبل الكفيلة لمعالجة هذا الضعف .
2. المدة الزمنية المخصصة لتدريس مادة التاريخ القديم غير كافية خلال فصل دراسي واحد .
3. عدم توافر كتاب منهجي موحد يؤدي بدوره إلى زيادة صعوبة مادة التاريخ القديم .
4. يعد هذا البحث منسجماً مع الاتجاهات التربوية الحديثة التي تجعل من المتعلم محور العملية التعليمية ومركزها الأساس .

ثانياً : التوصيات

في ضوء نتائج البحث الحالي توصي الباحثة بما يأتي :

1. اهتمام التدريسيين بعملية تعلم وتعليم المفاهيم واستعمال طرائق تدريس فعالة تساعد الطلبة على اكتسابها واطلاعهم ومواكبتهم للاستراتيجيات والنماذج الحديثة في التدريس .
2. توضيح أهمية المفاهيم بالنسبة للطلبة عند دراستهم لمادة التاريخ القديم واثارة دافعيتهم نحو دراستها .
3. زيادة عدد الساعات المقررة لتدريس مادة التاريخ القديم .

ثالثاً : المقترحات

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث ، واستكمالاً للجوانب التي لم يتناولها ، تقترح الباحثة ما يأتي :

1. اجراء دراسة مماثلة لتقويم مستوى طلبة كلية التربية في اكتساب مفاهيم التاريخ القديم .
2. اجراء دراسة مماثلة لتقويم تدريس مادة التاريخ القديم من وجهة نظر الطلبة والتدريسيين .
3. اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على طلبة كلية التربية الأساسية في تاريخ الوطن العربي القديم.

المصادر:

أولاً : المصادر العربية

1. إبراهيم ، فاضل خليل وآخرون ، اثر استخدام طريقة الاستقصاء في اكتساب المفاهيم الزمنية لطالبات الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ العربي ، مجلة أبحاث كلية المعلمين ، مجلد (1) ، عدد (1) ، جامعة الموصل ، 2003م .
2. أبو صالح ، محمد صبحي وآخرون ، القياس والتقويم ، وزارة التربية ، (صنعاء-2000) .
3. الأمين ، شاكور محمود وآخرون ، أصول تدريس المواد الاجتماعية للصفوف الثالثة لقسم التاريخ ، ط4 ، 1982 .
4. بدوي ، احمد زكي ، معجم مصطلحات التربية والعلم ، دار الفكر العربي ، (القاهرة - 1980) .
5. برهم ، نضال عبد اللطيف ، طرائق تدريس الجغرافيا ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، ط1 ، (عمان ، 2006) .
6. توفيق ، عبد الجبار وآخرون ، مبادئ البحث التربوي لمعاهد اعداد المعلمين ، مطبعة تونس ، ط1 ، (بغداد - 2000) .
7. جرادات ، عزت وآخرون ، التدريس الفعال ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، ط1 ، (عمان ، 2008) .
8. حلاق ، حسان ، طرائق ومناهج التدريس والعلوم المساعدة وصفات المدرس الناجح ، دار النهضة العربية ، ط1 ، (بيروت - 2006) .
9. خضر ، فخري رشيد ، طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية ، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ، ط1 ، (عمان - 2006) .
10. الراوي ، مسارع وآخرون ، تطوير تدريس المواد الاجتماعية في الوطن العربي ، ملحق مجلة الأجيال ، ملحق (6) ، العدد (23) ، (بغداد- 1974) .
11. الربيعي ، محمود داود سلمان ، طرائق وأساليب التدريس المعاصرة ، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ، ط1 ، (اريد - 2006) .
12. الزوبعي ، عبد الجليل إبراهيم ومحمد احمد الغنام ، مناهج البحث في التربية والتعليم وعلم النفس ، مطبعة العاني ، (بغداد - 1987) .
13. السعدي ، وفاء شاوي حسن ، تقويم تدريس مادة النقد الأدبي لاقسام اللغة العربية في كليات جامعة بغداد من وجهة نظر التدريسيين والطلبة، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد ، 1996 ، (رسالة ماجستير غير منشورة) .
14. سعدي ، عبد الله بن خميس أميو وسليمان بن محمد البلوشي ، طرائق تدريس العلوم (مفاهيم وتطبيقات عملية) ، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ، ط1 ، (عمان - 2009) .
15. الطيبي ، محمد عيسى ، التربية الاجتماعية وأساليب تدريسها ، عالم الثقافة للنشر والتوزيع ، (عمان ، 2008) .
16. عبد ، جنان محمد ، تقويم مستوى تحصيل طالبات معاهد اعداد المعلمات في مادة أصول تدريس المواد الاجتماعية ، جامعة بابل ، كلية التربية الأساسية ، رسالة ماجستير غير منشورة، 2008م .
17. عبيس ، فرحان عبيد ، المفاهيم السكانية التي يكتسبها طلبة الصف الثالث المتوسط من دراستهم مادة الجغرافية ، مجلة كلية التربية ، العدد(1) ، جامعة بابل ، 2002م .
18. العجيلي، صباح حسين وآخرون، مبادئ القياس والتقويم التربوي، المكتبة الوطنية،(بغداد-2001).
19. عزوز ، رياض كاظم ، مدى اكتساب طلبة الصف الخامس الأدبي للمفاهيم التاريخية ، جامعة بابل ، كلية التربية الأساسية ، رسالة ماجستير غير منشورة، 2005م .

20. علام ، صلاح الدين محمود ، القياس والتقويم التربوي والنفسي ، دار الفكر العربي ، (بيروت - 2001م) .
21. العميرة ، محمد حسن ، أصول التربية التاريخية والاجتماعية والنفسية والفلسفية ، دار المبصرة للنشر والتوزيع والطباعة ، ط5 ، (عمان- 2008م) .
22. عودة ، احمد سليمان ، القياس والتقويم في العملية التدريسية ، دار الامل للنشر والتوزيع ، (الأردن- 1993) .
23. عيسوي ، عبد الرحمن محمد ، القياس والتجريب في علم النفس والتربية ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، (بيروت ، 1974) .
24. المحنة ، عقيل شهاب حسون : تقويم مستوى تحصيل طلبة أقسام التاريخ في كليات التربية جامعات الفرات الأوسط في مادة التاريخ الأوربي الحديث ، جامعة بابل ، كلية التربية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، 2007م
25. المؤتمر الفكري الخامس لاتحاد التربويين العرب ، حول مستقبل التربية في الوطن العربي في بدايات القرن الحادي والعشرين المنعقد في بغداد من 24-26 آب ، الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية ، وزارة التربية ، 1993 .
26. ناصر ، إبراهيم ، أصول التربية الوعي الإنساني ، مكتبة الرائد العلمية ، ط1 ، (عمان ، 2004) .
27. نصر ، رضا محمد وآخرون ، تعلم العلوم والرياضيات للأطفال ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ط3 ، (عمان ، 2000م) .
- ثانياً : المصادر الأجنبية
28. Bigg , J. , and Collis , F.K. "Evaluation the Quality of learning" , New York , Academic Press , 1992 .
29. Bloom,B.S and others, Hand book on formative and summative Evaluation of student learning, Me Grow Hill , New York , 1971.
30. Brown , Fredrick , G .Measuring Classroom Achievement , Rinehart and winston
31. Frank , J.D. , level of Aspira How tasan murraag , nry , Expiration in Personality , New York , Oxford University Press , 1983 .
32. Gronlund , N.E. , "Measurements and evaluation in teaching" , 2nd edition , New York , the Macmillan Company , 1971 .
33. Gross,Richard,et.al.Social studies for ourtime , John willy and sons , New York , 1978 .